

# اعتراضات الرماني على الكوفيين في كتابه معاني الحروف

د. ناصر عبد الاله دوش  
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين . وبعد :

يعد كتاب (( معاني الحروف )) لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني ( ت ٣٨٤ هـ ) من الكتب المهمة التي تناولت القسم الثالث من أقسام الكلام وهو ( الحرف ) ، وهو من كتب الأوائل التي عالجت مثل تلك الموضوعات ، والكتاب ليس بالحجم الكبير ولا الصغير ولكنه من النوع المتوسط ، بدأ المؤلف الحديث عن الحروف الأحادية فتكلم عن الهمزة ثم ( الباء ) ثم ( التاء ) وهكذا إلى أن انتقل إلى الحروف الثنائية فتحدث عن ( أل ) بعد ذلك ( أن ) إلى أن وصل إلى الحروف الثلاثية فتحدث عن ( منذ ) و ( نعم ) و ( بلى ) وعرج بعد ذلك على الحروف الرباعية وبدأ بـ ( حاشا ) و ( حتى ) و ( كأن ) وغيرها ، والرماني في حديثه عن الحروف يذكر الحروف ويبين نوعها من حيث العمل وعدمه ، ثم يورد الاستعمالات المختلفة مبينة على أقوال النحاة ، فمن ذلك ما حكى عن أنتمهم كالخليل وسيبويه ، والمازني ، والمبرد ، الاخفش وغيرهم ، وقد يكتفي بإيراد ما يقول هؤلاء الأئمة من دون تعليق عليها حيناً ، وقد يعقبها بتعليق ، أو تفسير ، أو اعتراض ، أو ترجيح حيناً آخر . ومما يتصل بمذهبه النحوي ، ويميل إلى البصريين ويرجح مذهبهم .

لم أتحدث عن حياة الرماني وذلك لأنني وجدت من سبقني وفي جانباً كبيراً من حياته مما دعاني للاكتفاء بالإشارة إلى مظان ترجمته .

وقد دعت طبيعة البحث أن يقسم على مطلبين يسبقهما تمهيد وتتبعهما خاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع . أما المطلب الأول: كان عنوانه ( منهج الرماني في الاعتراضات ) تناولت فيه الحديث عن منهج الرماني في كيفية إيراد الاعتراض وأسلوب منهجه وموقفه من المعارض عليهم إلى غير ذلك من النقاط التي أثّرت في هذا المطلب ، أما المطلب الثاني فقد تحدّثت فيه عن اعتراضات الرماني في الحروف والأدوات وما أشبهها وكان على قسمين : الأول : الخلاف في معاني الأدوات ، والثاني : الخلاف في عملها وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

## التمهيد

حظيت دراسة الأدوات باهتمام العلماء قديماً وحديثاً . وتمثلت دراستها جانباً مهماً من جوانب درس اللغوي ، ولاسيما درس النحوي ، وقد اهتم القدامى من العلماء بهذا القسم من أقسام الكلام مبكراً فبدأت دراسته مع غيره من أبواب النحو في المصنفات الأولى مثل كتاب سيبويه والمقتضب والأصول ثم أفرد له طائفة من العلماء مصنفات مستقلة عنيت بدراسة هذا الجانب وسموه حروف المغماني ومن أهم تلك المصنفات كتاب حروف المغماني للزجاجي، وكتاب حروف المعاني للرماني، وكتاب رصف المباني للمقي، وكتاب الجنى الداني لابن أم القاسم المرادي ، وكتاب الازهية للهروي وغيرها.

وقد اهتم العلماء في دراستهم بهذه الأدوات وبينوا العامل منها والمهمل وأثرها الدلالي في سياق الكلام وما تؤديه من معانٍ عند استعمالها وذكروا آراء العلماء فيها وخلافهم في دلالتها وإعمالها وإهمالها<sup>(١)</sup>.

ومصطلح الحرف عند العلماء له دالتان في الاصطلاح اللغوي هما :

- ١- **حرف المبني** : وينعتون به الحروف التي تتألف منها بنية المفردات اللغوية .
- ٢- **حرف المعنى** : ويمثل عندهم القسم الثالث من أقسام الكلام إلى جانب الاسم والفعل ، وهو الذي يدخل التركيب ويعمل على الربط بين أجزاء الجملة ويؤثر فيما يقع بعده إذا كان عاملاً وقد حدد العلماء وظيفة الأدوات بالربط بين أركان الجملة فضلاً عما تؤديه من دلالة في سياق الكلام ، وقد ذكر العلماء للحرف تعاريف مختلفة منها ، ما قاله سيبويه : (( الكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا حرف ))<sup>(٢)</sup> .

وقد أفاد العلماء من كلام سيبويه وان لم يحد الحرف فوضعوا له تعريفات لا تخرج عما ذكره سيبويه .

وقد اختلف مصطلح الحرف عند القدامى بمصطلح الأداة واستعمل المصطلحان للدلالة على ما يربط بين أجزاء التركيب ، فقد نقل السيد البطلوسي رأياً عن أبي عبدالله الطوال ( ٢٤٣ هـ ) يقول فيه : (( الأداة ما جاءت لمعنى ليس باسم ولا فعل ))<sup>(٣)</sup> .  
وهذا هو معنى الحرف الذي ذكره سيبويه . وأورد السيد البطلوسي رأياً آخرًا للفارابي ( ٢٣٩ هـ ) يقول فيه : (( الأداة لفظ يدل على معنى مفرد لا يمكن أن يفهم بنفسه وحده دون أن يقرن باسم أو فعل ))<sup>(٤)</sup> .

وقد استعمل البصريون والكوفيون المصطلحين وتكرر ورودهما في مصنفاتهم وكثير استعمال الأدوات عند الكوفيين ولذا ذهب طائفة من المحدثين إلى أن الأداة مصطلح كوفي يقابل الحرف عند البصريين<sup>(٥)</sup> . ومالوا إلى تسمية الكوفيين ورأوا أنها الأكثر ملائمة لهذا النوع من أقسام الكلام فالأداة مبنية تقسمي يؤدي معنى التعليق ، والعلاقة التي تعبر عنها الأداة إنما تكون بالضرورة بين الأجزاء المختلفة من الجملة<sup>(٦)</sup>

وفي هذا البحث محاولة لكشف آراء الرماني التي خالف فيها الكوفيون في دراسة الأدوات في كتابه معاني الحروف وما ذهب إليه من مذاهب وما اعترض به على آراء العلماء الذين سبقوه في هذا الميدان

## المطلب الأول

### منهج الرماني في الاعتراض

سلك الرماني في اعتراضه على الكوفيين منهجاً تتضح معالمه من خلال دراسة المسائل التي اعترض بها على أراء الكوفيين ويمكن إيجاز خصائص هذا المنهج بما يأتي :

- ١- لم يفرد الرماني اعتراضاته على الكوفيين بمباحث خاصة وإنما كان يذكر الاعتراض على هذه المسألة أو تلك من خلال حديثه عن مسائل الأدوات في كتابه معاني الحروف.
- ٢- كان الرماني في اعتراضاته يتبع طائفة من علماء الكوفة مثل الفراء والكسائي ويعترض على ما ذكره ويفند آراءهم وبما يخطئهم بما ذهبوا إليه ويبدو ذلك واضحاً في مناقشاته لآراء الفراء.
- ٣- كانت طريقته في ذكر الاعتراض تعتمد على ذكر الرأي النحوي سواء أكان لمذهب من مذاهب النحاة أم لواحد من العلماء ثم يذكر اعتراضه على هذا الرأي ويبين وجه الصواب فيما يراه كما حصل في حديثه عن تركيب (إلا) الاستثنائية وكذلك في حديثه عن (خلا) وغيرها .
- ٤- بدا واضحاً من خلال اعتراضاته انه يمثل المذهب البصري ويتفق مع أصحابه في كثير من المسائل بينما يقف بخلاف ذلك من آراء علماء الكوفة .

## المطلب الثاني

### اعتراضات الرماني في الحروف والأدوات

#### الأدوات وظاهرة التناوب

أنكر كثير من علماء البصرة ظاهرة التناوب والتضمين بين الحروف وهم يرون أن كل حرف وضع لمعنى (( والأصل في كل حرف أن يدل على ما وضع له في الأصل والنسك بالأصل استصحاب حال واستصحاب الحال حجة ومن عدل عن الأصل بقي مرتيناً بإقامة الدليل ))<sup>(٧)</sup> . وخالفهم الكوفيون إ نطلاقاً من فهمهم في الاتساع في الدراسة النحوية فأجازوا التناوب بين الحروف، وقالوا بذلك في اللغة والقرآن الكريم وانقسم المتأخرون في هذه المسألة بين مؤيد ومنكر لهذه الظاهرة وقد أوضح ابن جني رأيه في هذه المسألة بقوله : (( هذا باب يتلقاه الناس مغسولاً ساذجاً في الصنعة وما أبعد الصواب عنه وأوقف دونه وذلك أنهم يقولون أن ( إلى ) تكون بمعنى ( مع ) ويحتجون بقوله تعالى : ﴿ من أنصاري إلى الله ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي مع الله ويقولون أن ( في ) تكون بمعنى ( على ) ويحتجون بقوله عز اسمه : ﴿ لأصلبكم في جذوع النخل ﴾<sup>(٩)</sup> أي عليها ... ))<sup>(١٠)</sup> . ومن أجل تفسير هذه الظاهرة واستعمال الحروف في هذه السياقات قالوا بالتضمين وهو أن يتضمن الفعل معنى فعل آخر يتعدى بالحرف الذي استعمل معه ففي قوله تعالى : ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾<sup>(١١)</sup> ، قالوا بدلالة الرفث على معنى الإفضاء وهو مما يتعدى بالحرف (إلى) .

## موقف الرماني من التضمين

الرماني وهو من علماء القرن الرابع الهجري تابع البصريين في مذهبه م بالقول بعدم جواز التناوب بين الأدوات في سياقات الكلام المختلفة وقد وردت في كتابه معاني الحروف أكثر من إشارة إلى متابعة ما يذهب إليه البصريون فقد أنكر أن تكون (إن) في قوله تعالى : ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين ﴾ <sup>(١٢)</sup> . بمعنى (إذ) وهو ما ذهب إليه الكوفيون <sup>(١٣)</sup> ، وأنكر كذلك ما ذهب إليه الكوفيون من مجيء (إن) بمعنى (لو) في قوله تعالى : ﴿ لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين ﴾ <sup>(١٤)</sup> . ورفض البصريون ذلك <sup>(١٥)</sup> .

يتضح موقف الرماني ومذهبه من خلال اعتراضاته على ما ذهب إليه الكوفيون في طائفة من الأدوات وهو مما يدخل في سمة من سمات منهجه في الدرس النحوي وهي الاتساع في هذه الباب من أبواب الدرس النحوي .

### ١ - الخلاف في معاني الأدوات

#### ١ - أو بمعنى الواو :

أو حرف عطف له عدة دلالات في سياقات الكلام ك ررها علماء النحو <sup>(١٦)</sup> ، وقد نسب إلى الكوفيين أنهم قالوا إن (أو) تأتي بمعنى الواو في بعض السياقات وجعلوا من ذلك قوله تعالى : ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾ <sup>(١٧)</sup> ، وقد أشار الرماني إلى ذلك بقوله : (( وأما أهل الكوفة فذهب قوم منهم إلى أن (أو) بمعنى الواو في هذه الآية وكذلك قالوا في قوله تعالى : ﴿ لعله يتذكر أو يخشى ﴾ <sup>(١٨)</sup> ، وزعموا أن معناه لعله يتذكر ويخشى )) <sup>(١٩)</sup> .

وقد ذهب هذا المذهب طائفة من العلماء منهم : أبو بركات الانباري صاحب الإنصاف <sup>(٢٠)</sup> والمرادي <sup>(٢١)</sup> وابن هشام الأنصاري <sup>(٢٢)</sup> ، وابن عقيل <sup>(٢٣)</sup> ، والكنغراوي <sup>(٢٤)</sup> ، ونسبوا هذا القول إلى الكوفيين .

والحق أن أبا عبيدة سبق الكوفيين إلى هذا القول في مجاز القرآن <sup>(٢٥)</sup> ، وتابعه الاخفش والجرمي <sup>(٢٦)</sup> ، وجميعهم من البصريين . ولكن هذا القول نسب إلى الكوفيين وقد رده أبو البركات في كتابه الإنصاف قائلاً : (( وأما احتجاجهم بقوله تعالى : ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾ ، فلا حجة لهم فيه وذلك من وجهين :

**أحدهما :** أن يكون للتخيير والمعنى أنهم إذا رأهم الرائي تخير في أن يقدر لهم مائة ألف أو يزيدون على ذلك .

**والآخر :** أن يكون بمعنى الشك والمعنى أن الرائي إذا رأهم شك في عدتهم لكثرتهم <sup>(٢٧)</sup> .

وأيد المتأخرون هذا المذهب قال عبد اللطيف الزبيدي (٨٠٢ هـ) : (( قال الكوفيون يجوز أن يكون أو بمعنى الواو ... قلت ينبغي إن يكون الأصح ما قاله الكوفيون )) <sup>(٢٨)</sup> .

ويبدو أن هناك لبساً في هذه المسألة جعل الدارسين ينسبون هذا القول للكوفيين وهو بالحق قول بصري قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن حين فسر قوله تعالى : ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون

﴿<sup>(٢٩)</sup> ، وقد تبنى الفخر الرازي هذا القول في تفسيره وفسر (أو) بمعنى الواو في الآية المتقدمة (٣٠)

ويبقى هذا القول موضع نظر عند الدارسين المحدثين فإذا جاز لنا أن نقول بالتناوب في اللغة فهو غير جائز في القرآن فكل حرف في القرآن استعمل بدلالة معينة ومن غير الممكن أن تنوب الأدوات بعضها عن بعض في السياق القرآن وقد أشارت بنت الشاطئ إلى ذلك في التفسير البياني.

وهناك من ذهب إلى أن (أو) في الآية الكريمة بمعنى (بل) والمعنى (بل) يزيدون وحملوا الشواهد الأخرى على هذا المعنى<sup>(٣١)</sup> وهو لا يختلف عما تقدم من قول في هذه المسألة .

## ٢- إن بم-عنى ما النافية :

نقل الرماني عن الكوفيين أنهم يقولون أن (إن) المخففة تكون بمعنى (ما) النافية قال : (( وتكون مخففة من الثقيلة ويظهر خبرها اللام للفرق بينها وبين النافية ... قال تعالى : ﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾<sup>(٣٢)</sup> . والكوفيون يزعمون أن (إن) بمعنى (ما) واللام بمعنى (إلا) ، والتقدير عندهم (ما كل نفس إلا عليها حافظ) ((<sup>(٣٣)</sup> .

وتبعه أبو حيان<sup>(٣٤)</sup> . ونقل عن الفراء أن (إن) هي النافية واللام بمعنى (إلا)<sup>(٣٥)</sup> ، ويبدو من خلال ما تقدم إن ما ذهب إليه الكوفيون لم ينتبه إليه العلماء الذين نقلوا ذلك عنهم فتصوروا أنهم يقولون إن (إن) مخففة من الثقيلة تكون بمعنى (ما) النافية والحقيقة أن الكوفيين يرون أن المخففة هي نافية وإن الثقيلة لا تخفف ق ال السيوطي : (إن) (إن) المشددة لا تخفف أصلاً وهذا مذهب الكوفيين أنها لا تخفف أصلاً وإن (إن) المخففة إنما هي حرف ثنائي الوضع وهي النافية فلا عمل لها البتة ولا تؤكد فيها واللام بعدها للإيجاب بمعنى (إلا) ((<sup>(٣٦)</sup> .

ومن هنا فإن اعتراض الرماني هنا لا مسوغ له لأنه لا صلة له بما ذهب إليه الكوفيون فهي بالأصل عندهم (إن النافية) واللام بعدها بمعنى إلا وهذا ما ذهبوا إليه في قوله تعالى : ﴿ إن هذان لساحران ﴾ .

## ٣- إن بم-عنى إذ :

من المسائل التي اعترض فيها الرماني على الكوفيين قولهم بأن (إن) تكون بمعنى (إذ) قال : (( وزعم الكوفيون أنها تأتي بمعنى (إذ) قالوا ذلك في قوله تعالى : ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين ﴾<sup>(٣٧)</sup> ، وزعموا أن معناها إذ شاء الله والبصريون يأبون ذلك ويقولون : (إن) هـ - نا شرط على بابها ، وإنما جاء هذا على تقدير التأديب للعباد ليتأدبوا بذلك ((<sup>(٣٨)</sup> . ونسب أبو البركات الانباري هذا القول إلى الكوفيين قال : (( ذهب الكوفيون إلى أن (إن) الشرطية تقع بمعنى (إذ) وذهب البصريون إلى أنها لا تقع بمعنى (إذ) ((<sup>(٣٩)</sup> . وبعد أن ذكر ما احتج به الفريقان وشواهدهم في ذلك مال إلى مذهب البصريين مرجحاً ما ذهبوا إليه ورد أقوال الكوفيين<sup>(٤٠)</sup> . ولننقط من إشارة وردت عند ابن الجوزي أن الكوفيين لم يقولوا بما ذهب إليه الرماني ومن تابعه قال : ( وفي قوله تعالى ﴿ إن شاء الله ﴾ ستة أقوال أحدهما إن (إن) بمعنى (إذ) قاله أبو عبيدة وابن قتبية ... ((<sup>(٤١)</sup> .

ويفيدنا هذا القول إن ما ذهب إليه الكوفيون هو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن وربما أخذه عنه من قال به من الكوفيين ، وهذا يعني أن أصل القول ب (إن) تكون بمعنى (إذ) هو قول بصري قاله أبو عبيدة <sup>(٤٣)</sup> . ونستنتج من هذا أن كثيراً مما نسب إلى الكوفيين واعترض عليه الرماني لم يقولوا به .

ولا يختلف عما تقدم ما ورد في حديثه عن قول الكوفيين مجيء أن الهمفتوحة الهمزة بمعنى ( إذا في بعض السياقات قال : (( أن تكون زائدة بعد (لما) وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ فلما جاء البشير ﴾ <sup>(٤٤)</sup> ... وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى (إذ) قالوا ذلك في قوله تعالى : ﴿ عبس وتولى أن جاءه الأعمى ﴾ <sup>(٤٥)</sup> . زعموا أن معناه إذ جاءه الأعمى وقالوا البصريون (إن) هنا في محل نصب لأنه مفعول له والتقدير لان جاءه ... <sup>(٤٦)</sup> . وأيد الكنغراوي ما ذهب إليه الكوفيون <sup>(٤٧)</sup> وذكر المرادي أن ( إن ) تكون بمعنى (إذ) مع الماضي ونسب ذلك إلى بعض النحويين <sup>(٤٨)</sup>

#### ٤- إلا مركبة لا بسيطة :

مسألة تركيب (إلا) شغلت العلماء في عصورهم المختلفة ، وقد ذهب طائفة من العلماء إلى القول بأن بعض الأدوات مركبة من أكثر من أداة ومن هذه الأدوات أداة الاستثناء (إلا) وقد نسب القول بتركيبها إلى الكوفيين قال الرماني : (( إلا وهي من الحروف العوامل ولها مواضع أحدها أنها تكون استثناء ، قال الفراء الأصل في (إلا) ( إنّ ولا) فأسكنت النون وأدغمت في الكلام فإذا نصبت فبان وإذا رفعت بـ (إلا) وهذا فاسد <sup>(٤٩)</sup> . وإلى مثل هذا أشار أبو البركات الانباري قال : (( وذهب الفراء من الكوفيين إلى أن (إلا) مركبة من (إن) و (لا) ثم خففت (إن) وأدغمت في ( لا) فهي تنصب في الإيجاب اعتباراً بأن وترفع في النفي اعتباراً بـ (لا) والصحيح قول البصريين (( <sup>(٥٠)</sup> . ولم يحظ قول الفراء بتركيب (إلا) بقبول النحاة وقد أبطله العكبري بقوله <sup>(٥١)</sup> .  
إن دعوى التركيب خلاف الأصل فلا يصار إليه إلا بدليل ، ويبدو أن الفراء حين قال بالتركيب مع بقاء كل حرف على عمله كما أشار لم يكن مصيباً ذلك أن الحرفين إذا ركبا تغير معناه وأصبحت لهما دلالة غير دلا لتهما الأولى قبل التركيب . وممن رد قول الفراء أبو القاسم الزجاجي <sup>(٥٢)</sup> ، وأبو البركات الانباري <sup>(٥٣)</sup> ، والمرادي في الجنى الداني <sup>(٥٤)</sup>

#### ٥- من بمعنى عن أو الباء :

قال الرماني : ((قال الكوفيون وتأتي بمعنى (عن) ذلك نحو رميت من القوس أي عن القوس <sup>(٥٥)</sup> ))  
وتأتي أيضاً بمعنى الباء ، وقد أشار إلى ذلك عدد من العلماء الذين درسوا تفسير القرآن قال الفراء في قوله تعالى : ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ <sup>(٥٦)</sup> ، ( فرجع إلى التذكير الذي أخبرتك وهو المعنى والمعربات من أمر الله عز وجل يحفظونه وليس يحفظ من أمره إنما هو تقديم وتأخير والله اعلم ويكون ويحفظونه ذلك الحفظ من أمر الله وبأمره وبأذنه عز وجل كما تقول للرجل : أجبنيك من دعائك إياي وبدعائك إياي والله اعلم بالصواب <sup>(٥٧)</sup> .  
والى مثل ذلك أشار الزمخشري في الكشاف <sup>(٥٨)</sup> ولا يختلف ما ورد عند العلماء الآخرين عما تقدم فقد أشار إلى ذلك الهروي <sup>(٥٩)</sup> والعكبري <sup>(٦٠)</sup> والقرطبي <sup>(٦١)</sup> والمرادي <sup>(٦٢)</sup> .

وقال ابن هشام إنها مرادفة (عن) نحو قوله تعالى : ﴿ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾ (٦٣) ، ثم قال (٦٤) هي مرادفه الباء واحتج بقوله تعالى : ﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾ (٦٥) .

#### ٥- م-ج-يء (في) بمعنـي(على) :

في حرف جر يفيد الظرفية وهو المعنى المركزي لهذه الأداة وقد تخرج إلى معان هامشية منها إنها تستعمل بمعنى ( على ) قال الرماني : (( وهي من الحروف العوامل وعملها الجر ومعناها الوعاء تقول من ذلك: المال في الكيس ، واللص في السجن أي اشتمل الكيس على المال والسجن على اللص ... وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى (على) في قوله تعالى : ﴿ لأصلبنكم في جذوع النخل ﴾ (٦٦) . أي على جذوع النخل والبصريون يقولون (في) على بابها والمعنى أن النخلة مشتملة على المصلوب لأنه إنما يصلب في عراضها لا عليها فكأنها صارت له وعاء واشتملت عليه )) (٦٧)

وقد ورد هذا القول عن الفراء ((وقوله ( لأصلبنكم في جذوع النخل ) يصلح على في موضع وإنها صلحت في لأنه يرفع في الخشبة في طولها فصلحت في وصلحت على لأنه يرفع فيها فيصير عليها وقد قال الله تعالى : ﴿ واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ﴾ (٦٨) . ومعناه في ملك سليمان )) (٦٩)

وقد اضطرب موقف النحاس من هذه المسألة فقد أنكر مجيء (في) بمعنى على وأشار إلى أن هذا القول لا يصح عند أهل النظر (٧٠) . ولكنه في موضع آخر قال بمجيء (في) بمعنى على قال : (( فتكون الباء بمعنى على كما تكون (في) بمعنى على في قوله تعالى : ﴿ لأصلبنكم في جذوع النخل ﴾ )) (٧١)

وقال في موضع آخر : (( فقامت (على) مقام (في) كما قامت في مقام (على) )) (٧٢) . واختلف النحاة الآخرون في تعليل هذه المسألة فأجازها المبرد موافقاً لمذهب الكوفيين في جواز استعمال (في) بمعنى (على) )) (٧٣) .

وأنكرها ابن جني في حديثه عن استعمال الحروف بع ضها مكان بعض بقول : (( هذا باب يتلقاه الناس مغسولاً ساذجاً من الصنعة ... وما أبعد الصواب عنه وأوقف دونه وذلك إنهم يقولون إن (إلى) تكون بمعنى (مع) ... ويقولون إن (في) تكون بمعنى (على) ويحتجون بقوله : ( لأصلبنكم في جذوع النخل أو عليها )) (٧٤) .

ويبدو إن هذا الأمر لا يحتاج إلى كثير خلاف بين العلماء ، فهو يدخل ضمن ما يسمى بـ الاتساع في اللغة وهكذا هو أسلوب القرآن الكريم إذ كثيراً ما يتسع في استعمال الألفاظ بعضها محل بعض كما في التناوب بين الصيغ الصرفية مثلاً .

## ٢- الخـلاف في عمل الأداة

هناك خلاف بين العلماء في عمل طائفة من الأدوات سواء كان هذا الخلاف يتصل بطبيعة العمل أم بنوعه، وقد أشار العلماء إلى رأي الكوفيين في أعمال بعض الأدوات في نصب الفعل المضارع ، ورأي البصريين في إن العمل هو بأن مضمرة بعد هذه الأدوات ، وقد توقف الرماني عند أدوات معترضاً على أقوال الكوفيين فيها، ومن تلك الأدوات :

## ١- خلا :

خلا أداة استثناء والمشهور عند العلماء أنها إذا سبقت بما المصدرية، فهي فعل وان تجردت منها فممي حرف قال الرماني : (( وهي على ضربين أحدهما أن تكون فعلاً، والثاني أن تكون حرفاً وهي في كلا الوجهين استثناء ... فان جئت بها بعد (ما) نصبت لا غير وذلك نحو (خرجوا ما خلا زيدا)، وإنما لم يجز الجر ههنا؛ لأنه لا يصح أن يوصل بالفعل وما جرى مجراه، وأجاز الكسائي الجر على زيادة (ما) وهو قبيح، لان (ما) لا يناد أولاً ))<sup>(٧٥)</sup>.

ويبدو من النص المتقدم أن الرماني يعترض على رأي الكسائي في الجر بـ (ماخلا)، لأن الراجح أن (ماخلا) هو فعل في المشهور من أقوال النحاة، ولكننا لا نعدم إشارات عند بعض العلماء يشيرون إلى احتمال زيادة (ما) ويكون الجر بخلا نفسها؛ لأنها على تقدير زيادة (ما) حرفه قال سيبويه : (( وبعض العرب تقول : ما أتاني القوم خلا عبد الله، فيجعل خلا بمنزلة حاشا ))<sup>(٧٦)</sup>.

وقد نقل العكبري رأياً لأبي علي الفارسي أن تكون (ما) زائدة فتجر ما بعدها<sup>(٧٧)</sup>، ونسب ابن هشام ذلك إلى (( الجرمي، والربعي، والكسائي، والفارسي، وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير (ما) زائدة فان قالوا ذلك بالقياس فهو فاسد لان (ما) لا تزداد قبل الجار بل بعده ))<sup>(٧٨)</sup>.

ويبدو أن المسألة لا تحتاج كل هذا الخلاف من خلال الاحتكام إلى ما ورد عن العرب في الشائع المشهور فالراجح أن قولنا : ( ماخلا وما حدا ) يكون ما بعدهما منصوباً لأنهما في هذا التركيب فعلاّن وينصب ما بعدهما على المفعولية مع إن فيهما معنى الاستثناء أما إذا استعملت الأدوات من دون (ما) فهما في الراجح حرفان يجران ما بعدهما وفيهما معنى الاستثناء، هذا هو المشهور في كلام العرب وبهذا المعنى وردا في كتب النحو التي تحدثت عن حروف الجر.

## ٢- كي :

كي حرف يفيد التعليل وهي مصدرية تدخل على الفعل المضارع فينتصب بعدها كما في قوله تعالى : ﴿ فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ﴾<sup>(٧٩)</sup>، وقد تدخل عليها اللام فتنسبك مع ما بعدها بمصدر يكون محله الجر باللام وقد أشار الرماني إلى هذه الأداة معترضاً على زعم الكوفيين بزيادة (ما) بعدها وان (كما) تكون بمعنى كي وتعمل النصب بقول : (( وهي من الحروف العوامل وعملها النصب في الفعل تقول من ذلك جئتكم كي تحسن إليّ ... وقد تدخل عليها اللام نحو قولك : لكي تفعل وقد تلحقها (لا) فيقال جئتكم كيلا يغضب ولكيلا لا يغضب وزعم الكوفيون أن (كما) تأتي في معناها وانشد لعمر ابن أبي ربيعة :

إذا زرتنا فامنح بطرفك غيرنا كما يحسبوا أن الهوى حيث ينظر<sup>(٨٠)</sup>

أي كي يحسبوا والرواية عند البصريين لكي يحسبوا ))<sup>(٨١)</sup>.  
وأنكر أبو البركات الانباري ما ذهب إليه الكوفيون وما احتجوا به من شواهد على استعمال (كما) ناصبة مثل كيما، قال : (( ذهب الكوفيون إلى أن كما تأتي بمعنى كيما وينصبون بها بعدها ولا يمنعون جواز الرفع واستحسنه أبو العباس المبرد ... ))

## الخاتمة



يعد كتاب معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني المتوفى ( ٣٨٤هـ ) من الكتب المهمة التي تناولت الحديث عن الحروف ومعانيها واستعمالاتها وأنواعها وبيان العامل منها والمهملة، وكان الرماني غالباً ما يعتمد على قول سيبويه، ويخالف الكسائي والفراء، وكذلك رأيته يستشهد بابن جني والرباعي، وترى في كتاب معاني الحروف قواعد عامة تعد أصولاً نحوية، كأن يقول : (( المضممر يردّ الأشياء إلى أصولها في غالب الأمر )) أو يقول : (( لا يجوز أن تقع (أو) مع الأفعال التي تقتضي فاعلين )) ، والرماني في كتابه (معاني الحروف) يعرض لأراء البصريين والكوفيين وقد يسردها سرّداً لا تعليق فيه ولا تعقب، فلا تكاد عندئذ تتبين مذهبه النحوي، على حين نجد بصريته واضحة من خلال ردّه على أقوال الكوفيين بشدّة وحزم وميله الواضح إلى رأي البصريين والرماني يؤيد ما يذهب إليه بالصحيح من الشواهد، القرآن الكريم والشعر العربي، وتجد إشارات لهجات القبائل في قلة يذكرها في معرض الحديث عن الاستعمالات المختلفة للأحرف، كإشارات إلى لهجة هذيل، بلحارث بن كعب، والتميميّين والحجازيين .

### المخلص :

درس البحث جانباً مهماً من الدرس النحوي وهو القسم الثالث من أقسام الكلام وهو الحرف، تناول البحث آراء واعتراضات الرماني على نحاة الكوفة، بوصفهم يمثلون المدرسة الثانية في الدرس النحوي، فالتقط الباحث هذه الاعتراضات ونظمها ورتبها فكانت على مطلبين تسبقهما مقدمة وتمهيد وبعدهما خاتمة وجريئة المصادر. تناول الباحث في المطلب الأول: منهج الرماني في إيراد الاعتراض أما المطلب الثاني: كان اعتراضات الرماني على الكوفيين من حيث عمل الحرف ثم ختم البحث بنتائج وخاتمه.

## ABSTRCTE

### Objections to Rummani Alkoviin Meanings of the letters in his book

Dr. Nasser Abdul Ilah Dosh

Kufa University / College of Education for Girls The Book of the meanings of the letters to Abu al-Hasan Ali ibn Isa Rummani deceased (384 e) of the important books that dealt with to talk about the characters and their meanings and uses, types and the statement of working them and neglected, and was Rummani often depends on the words Sibawayh, and contrary to Alexaii and fur, as well as I've seen cites the son of the collection and quarterly, In the view in the book of the meanings of the letters of general rules are duly grammatical, as if to say: ((implicit set of things to their assets for the most part)) or to say: ((shall not be located (or) with verbs that require actors)), and Rummani in his book ( meanings of the letters) presents the views of visual and Alkoviin has enumerated an account do not comment it does not track, it almost then identifies his

doctrine of grammar, while we find Besrath clear through his response to the statements Alkoviin strongly and decisively and its tendency is clear to the opinion of visual and Rummani support goes to saheeh of evidence, Holy Quran and Arabic poetry, and find signs of tribal dialects in a few mentions in the gallery to talk about the different uses for the characters, the tone signals to Havel, plowing yen heel, and Altmimin Alhijazian

## الهوامش

- (١) ظ: البحث النحوي عند الأصوليين : ١٩٩.
- (٢) ظ: كتاب سيبويه : ١٢/١.
- (٣) الحل في اصطلاح الخل من كتاب الجمل : ٧٦.
- (٤) المصدر نفسه : ٧٧.
- (٥) ظ: اللغة العربية معناها ومبناها : ١٢٣، وظ : النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٣٠.
- (٦) المصدر نفسه : ١٢٣.
- (٧) إئتلاف النصر : ١٥٥. وظ : مدرسة الكوفة للمخزومي : ٢٨٤.
- (٨) الصف : ١٤.
- (٩) طه : ٧١.
- (١٠) الخصائص : ٣٠٨/٢ - ٣٠٩.
- (١١) البقرة : ١٨٧.
- (١٢) الفتح : ٢٧.
- (١٣) معاني الحروف للرماني : ٨٥.
- (١٤) الأنبياء : ١٧.
- (١٥) ظ: معاني الحروف للرماني : ٨٧.
- (١٦) ظ: الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي بركات الانباري : ٤٧٨/٢، مسألة (٦٧).
- (١٧) الصافات : ١٤٧.
- (١٨) طه : ٤٤.
- (١٩) معاني الحروف للرماني : ٨٨-٨٩.
- (٢٠) ظ: الإنصاف في مسائل الخلاف : ٤٧٨/٢، مسألة (٦٧).
- (٢١) ظ: الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٣٠.
- (٢٢) ظ: مغني اللبيب ١/ ٩١.
- (٢٣) ظ: شرح ابن عقيل : ٢٣٣/٣.
- (٢٤) ظ: الموفي في النحو الكوفي : ٤١٧. والكنغراوي هو أبو طلحة ، عبد القادر ، صدر الدين بن عبدالله ، بن عبد القادر ، بن حسن ، الكنغراوي الأصل ، الاستانبولي ، الحنفي ، السلفي ، ولد في الاستانة سنة ١٢٧٨ هـ له مؤلفات عديدة باللغتين العربية والتركية توفي سنة ١٣٤٩ هـ.
- (٢٥) ظ: مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٧٥م٢.
- (٢٦) ظ: مغني اللبيب : ٦/٢-٧.
- (٢٧) الإنصاف في مسائل الخلاف : ٤٨١/٢، مسألة (٦٧).
- (٢٨) إئتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة : ١٤٨-١٤٩. وعبد اللطيف الزبيدي هو سراج الدين أبو عبدالله ، عبد اللطيف بن ابي بكر بن احمد بن عمر الشرجي الزبيدي ، اليماني ، ولد في الشرجة في سنة ٧٤٧ هـ له مؤلفات عديدة في النحو منها : شرح ملحة الإعراب ، واختصار المحرر في النحو وغيرهما ، مات سنة ٨٠٢ هـ.
- (٢٩) ظ: مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٧٥/٢.
- (٣٠) جهود الفخر الرازي في النحو والصرف : ١١٨.
- (٣١) ظ: الازهية في علم الحروف : ١١٣، ومغني اللبيب : ٩١/١، وظ: الإنصاف في مسائل الخلاف : ٤٨٠-٤٨١.

- (٣٢) الطارق: ٤.
- (٣٣) معاني الحروف للرماني: ٨٥.
- (٣٤) ظ: البحر المحيط: ٤٣٠/١.
- (٣٥) ظ: معاني القرآن للفراء: ٢٥٤/٣. إذ قال الفراء عند حديثه عن قوله تعالى (لَمَّا عَلَيْهَا) (قَرَأَهَا الْعَوَامَ "لَمَّا"، وخففها بعضهم الكسائي كان يخففها، ولا نعرف جهة التثقيل، ونرى أنها لغة في هذيل يجعلون إلا مع إن المخففة "لما" ولا يجاوزون ذلك كأنه قال: ما كل نفس إلا عليها حافظ، ومن خفف قال: إنما هي لام جواب لأن، و "ما" التي بعدها صلة )
- (٣٦) همع الهوامع: ٥١٣/١.
- (٣٧) الفتح: ٢٧.
- (٣٨) معاني الحروف للرماني: ٨٧.
- (٣٩) إعراب القرآن للنحاس: ٢٠٤/٤.
- (٤٠) الإنصاف في مسائل الخلاف: ٦٣٢/٢ - ٦٣٣.
- (٤١) المصدر نفسه: ٦٣٢/٢ - ٦٣٣.
- (٤٢) زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي: ٤٤٣/٧.
- (٤٣) ظ: مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٣٢٤/١.
- (٤٤) يوسف: ٩٦.
- (٤٥) عبس: ٢-١.
- (٤٦) معاني الحروف للرماني: ٨٣-٨٤.
- (٤٧) الموفي في النحو الكوفي: ٥٧٩.
- (٤٨) ظ: الجنى الداني في حروف المعاني: ٢٥٥، وظ: الازهية في علم الحروف: ٧١-٧٢.
- (٤٩) معاني الحروف للرماني: ١٤١.
- (٥٠) أسرار العربية: ١٨٦/١.
- (٥١) اللباب في علل البناء والإعراب لأبي بقاء العكبري: ٣٠٣/١.
- (٥٢) ظ: كتاب اللامات للزجاجي: ٣٨/١ - ٣٩.
- (٥٣) ظ: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٦٠/١ - ٢٦١.
- (٥٤) ظ: الجنى الداني: ٥١٧.
- (٥٥) معاني الحروف للرماني: ١٠٨ وما بعدها.
- (٥٦) الرعد: ١١.
- (٥٧) معاني القرآن للفراء: ٦٠/٢.
- (٥٨) ظ: الكشف للزمخشري: ٤٨٧/٢.
- (٥٩) ظ: الازهية في علم الحروف: ٢٨٢.
- (٦٠) ظ: التبيان في إعراب القرآن: ٧٥٤/٢.
- (٦١) ظ: تفسير القرطبي: ٢٩٢/٩.
- (٦٢) الجنى الداني في حروف المعاني: ٣١٤.
- (٦٣) الزمر: ٢٢. و ظ: مغني اللبيب: ١٥٢/٤.
- (٦٤) المصدر نفسه: ١٥٦/٤.
- (٦٥) الشورى: ٤٥.
- (٦٦) طه: ٧١.
- (٦٧) معاني الحروف للرماني: ١٠٧-١٠٨.
- (٦٨) البقرة: ١٠٢.
- (٦٩) معاني القرآن للفراء: ١٨٦/٢ - ١٨٧.
- (٧٠) معاني القرآن للنحاس: ٤٠٥/١.
- (٧١) المصدر نفسه: ٣٨٠/٩١، ٢/٢.
- (٧٢) المصدر نفسه: ٣٨٠/٢.
- (٧٣) ظ: المقتضب: ٣١٩/٢.
- (٧٤) الخصائص: ٣٠٩-٣٠٨/٢.
- (٧٥) معاني الحروف للرماني: ١١٩-١٢٠.
- (٧٦) كتاب سيبويه: ٣٥٠-٣٤٩/٢.
- (٧٧) ظ: اللباب في علل البناء والإعراب: ٣١١/١.
- (٧٨) ظ: مغني اللبيب: ١٧٩/١.
- (٧٩) القصص: ١٣.

- (٨٠) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٩٣، ورواية الديوان هي: إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا // لكي يحسبوا.
- (٨١) معاني الحروف للرماني: ١١١-١١٢.
- (٨٢) الإنصاف في مسائل الخلاف: ٥٨٥/٢ وما بعدها.

## المصادر والمراجع

### - القرآن الكريم

- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تأليف: صديق بن حسن القنوجي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٨م، تحقيق: عبد الجبار زكار.
- إسرار العربية: تأليف الإمام أبي بركات الانباري، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، دار النشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، ١٩٩٥م، الطبعة الأولى.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد بن المختار الحكني الشنقيطي، تحقيق مكتب البحوث والدراسات، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٥م.
- إعراب القرآن، تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، دار النشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، ١٩٨٨م. الطبعة الثالثة.
- أمهات الأدوات النحوية وأصول معانيها، رسالة تقدمت بهاد سهاد مازن فلق العجايبي الى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد لنيل الماجستير بإشراف د. خولة تقي الدين العلال، سنة ٢٠٠٦.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري النحوي (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف: جمال الدين ابن هشام الأنصاري، دار النشر: دار الجيل - بيروت، ١٩٧٩م، الطبعة الخامسة، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.
- ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، تأليف عبد اللطيف بن أبي بكر الشوجي الزبيدي، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، مكتبة عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- البحث النحوي عند الأصوليين، تأليف: الدكتور مصطفى جمال الدين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، جمهورية العراق، دار الرشيد للنشر، عام ١٩٨٠م.
- البرهان في علوم القرآن، تأليف: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار النشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ١٤٠٧هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد المصري.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهدية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- التبيان في إعراب القرآن، تأليف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- تفسير البحر المحيط، تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، وشارك في التحقيق د. زكريا عبد المجيد النوفي، د. أحمد النجولي الجمل، دار النشر: دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، ٢٠٠١م، الطبعة الأولى.
- تفسير القرآن، تأليف: أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار النشر: دار الوطن، الرياض، السعودية، ١٩٩٧م. الطبعة الأولى.

- الجامع لإحكام القرآن، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر، دار الشعب، القاهرة، مصر.
- الجنى الداني في حروف المعاني، صنعة الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قبادة، والأستاذ محمد نديم فال، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلم ية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
- جهود الفخر الرازي في النحو والصرف، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من الطالب محمد عبد القادر هناوي، بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد مكي الأنصاري سنة ١٩٨٥م، من جامعة أم القرى كلية اللغة العربية السعودية.
- حجة القراءات، تأليف: ابن زنجلة.
- الحل في إصلاح الخل من كتاب الجمل، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي (ت ٥٢١هـ) تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سنة ١٩٨٠م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبد القادر بن ع مر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طرقي، وأميل بديع يعقوب، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، الطبعة الأولى.
- الخصائص، صنعه أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى (ت ٣٩٢م)، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م، الطبعة الرابعة.
- دراسات في اللغة والنحو، تأليف: الأستاذ الدكتور عبد الكاظم محسن الياسري، مطبعة الضياء، النجف الاشرف.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور فايز محمد، الناشر دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م، لبنان، بيروت.
- ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية، القسم الأول، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي/ دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- زاد المسير في علم التفسير، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار النشر: المكتبة الإسلامية، بيروت، ١٤٠٤ هـ، الطبعة الثالثة.
- السبعة في القراءات، تأليف: أبي بكر أحمد بن موسى أبي العباس بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار النشر: دار المعارف، مصر، ١٤٠٠ هـ، الطبعة الثانية.
- شرح ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، (ت ٧٦٩هـ) ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات سيد الشهداء.
- شرح التسهيل للمرادي، تحقيق ودراسة محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، مكتب الإيمان، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
- في النحو العربي نقد وتوجيه، تأليف الدكتور مهدي المخزومي، سلسلة علن وآثر، الطبعة الثانية، بغداد، ٢٠٠٥م، دائرة الشؤون الثقافية العامة.
- كتاب الازهية في علم الحروف، تأليف: علي بن محمد النحوي الهروي (ت ٤١٥هـ) تحقيق، عبد المعين الملوح، دمشق، سوريا، ١٩٩٣، الطبعة الثانية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- كتاب التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق ودراسة عبد الرحمن السليمان العثميين، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد مكي الأنصاري، ١٩٧٦م. من جامعة الملك عبد العزيز كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في السعودية.
- كتاب حروف المعاني، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق الزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م. الطبعة الأولى.
- كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المتوفى (١٨٠هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

- كتاب اللامات ، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق : مازن المبارك ، دار النشر : دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٥ م ، الطبعة الثانية .
- كتاب معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرمانى النحوي (ت ٣٨٤ هـ) حققه وخرج شواهدة وعلق عليه ، وقدم له وترجم للرمانى وأرخ لعصره الدكتور عبد الفتاح إسماعيل الشلبى ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت - لبنان ، سنة ٢٠٠٨ م .
- الكشف عن حقائق التنزيل وعلومه : الأفاويل في وجوه التأويل ، تأليف : أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي .
- الباب في علل البناء والأعراب ، تأليف : أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق : د. عبد الإله النبهان ، دار النشر: دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٥ م . الطبعة الأولى .
- لسان الميزان ، تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٩٨٦ م ، الطبعة الثالثة ، تحقيق دائرة المعارف النظامية ، الهند .
- اللغة العربية مبناها ومعناها ، تأليف الدكتور تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠٤ م .
- مجاز القرآن ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ) عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سنركين ، الناشر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٨ م .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، تأليف الدكتور تور مهدي المخزومي ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٨ م ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- معاني القرآن ، تأليف: أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣ ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان .
- معاني القرآن ، تأليف: النحاس ، تحقيق: محمد علي الصابوني ، دار النشر : جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٩ هـ ، الطبعة الأولى .
- معجم الأدباء أو إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب ، تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، دار النشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م . الطبعة الأولى .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تأليف جمال الدين ابن هشام الأنصاري المتوفى (٧٦١ هـ) تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، مؤسسة الصادق (عليه السلام) للطباعة والنشر ، طهران ، إيران .
- المفصل في صنعة الإعراب ، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق ، الدكتور علي بو ملح ، دار النشر ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٣ ، الطبعة الأولى .
- المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى (٢٨٥ هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، علم الكتب ، بيروت - لبنان .
- الموفي في النحو الكوفي ، للسيد صدر الدين الكنغراوي الاستانبولي الحنفي ، علق عليه الأستاذ محمد بهجة البيطار .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار النشر : المكتبة التوفيقية - مصر .